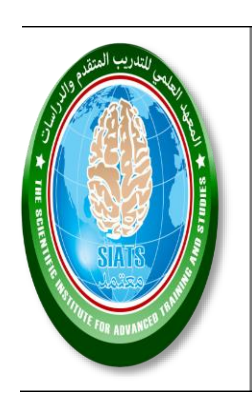


SIATS Journals

Journal of Islamic Studies and Thought for Specialized Researches

(JISTSR)

Journal home page: http://www.siats.co.uk



مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية

المجلد 5، العدد 1، يناير\كانون الثاني 2019م

e-ISSN: 2289-9065

منهج الإمام الأزهري في توجيه القراءات من خلال كتابه (معاني القراءات)

Al-Azhari's Approach On The Guidance Of The Modes Of Recitation Through Meaning Of The Modes Of Recitations Book

عيسى موسى رمضان شحاته

alaaesa2013@gmail.com

د. محمد التراحيم بن محمد رزالي

atarahim@unisza.edu.my

د. محمد فتحي محمد عبد الجليل

mfathy@unisza.edu.my

جامعة السلطان زين العابدين /كلية الدراسات الاسلامية المعاصرة

ماليزيا

2019م – 1440 هـ

ARTICLE INFO

Article history:
Received 22/9/2019
Received in revised form1\10//2019
Accepted 20/12/2019
Available online 15/1/2019
Keywords: Al-Azhari, approach, the guidance of the modes of recitation, meaning of the modes of recitations

Abstract

Kitab Ma'ani Al-Qira'at (meanings of the modes of recitations) by Al-Azhari encompasses a valuable scientific content on the guidance of the modes of recitation. It is considered one of the earliest books written on the guidance on the modes of recitation. Having inducted this book, the researcher concluded that Al-Azhari had followed many methods on the guidance of the modes of recitation, and his approach needs to be studied and clarified. As is well known, each author has his or her own approach, Given this point of departure, the author has conducted this research for the purpose of exploring Al-Azhari's approach on the guidance of the modes of recitation, and showing the features and tools utilised for that purpose in terms of guiding the modes of recitation by the Holy Quran, the Prophet's Hadith, othmanic text/ Ottoman lettering, verse etc. The author has followed the analytical inductive approach, where he has inducted Kitab Ma'ani Al-Qira'at (the meanings of the modes of recitation book) finding out the guidance features and tools employed by Al-Azhari for that purpose. This study found out many results: Al-Imam Al-Zuhri did not rely heavily on both the Prophet's Hadith and Othmanic text /Al-Rasim Al Othmani / Ottoman lettering). He also ignored guiding the successive modes of recitation by the shadhdh ones (without a successive transmission). However, he relied heavily on verse and Arabs sayings and dialects. This study also concluded that Ma'ani Al-Qira'at by Al-Azhari has a considerable scientific value, but it needs refinement and editing because it contains some of weak viewpoints which dispute the validity of some modes of recitation without reacting to them/ with impunity.

key words : Al-Azhari, approach, the guidance of the modes of recitation, meaning of the modes of recitations



ملخص البحث

اشتمل كتاب معاني القراءات للأزهري على مادة علمية قيمة في توجيه القراءات. ويعد هذا الكتاب من أوائل الكتب المؤلفة في توجيه القراءات. ومن خلال استقراء الباحث لهذا الكتاب تبين للباحث أن الأزهري قد سلك عدة طرق في توجيه القراءات وأن منهجه يحتاج إلى دراسة وتوضيح، وكما هو معروف فإن لكل مؤلف منهجه الخاص به، الذي تحسن معرفته، ومن هذا المنطلق فقد قام الباحث بإعداد هذا البحث بهدف الوقوف على منهج الأزهري في توجيه القراءات، وبيان الصور والأدوات المعتمدة في ذلك، من حيث توجيه القراءات بالقرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والرسم العثماني، والشعر، إلى ذلك. وقد اتبع الباحث المنهج الإسقرائي التحليلي، حيث قام الباحث باستقراء كتاب معاني القراءات، وبين من خلال ذلك صور التوجيه والأدوات التي اعتمد عليها الأزهري في ذلك. وقد أظهرت هذه الدراسة عدة نتائج منها: أن الإمام الأزهري لم يكن يعتمد كثيرا على كل من الحديث النبوي الشريف والرسم العثماني، كما أنه أهمل توجيه القراءات المتواترة بالقراءات الشاذة، وكان جل اعتماده على الشعر وأقوال العرب ولغاتهم. كذلك بينت الدراسة أن كتاب معاني القراءات للأزهري كتاب ذا قيمة علمية كبيرة، إلا أنه يحتاج إلى التهذيب والتنقيح لأن به بعض الآراء العليلة والتي تطعن في صحة بعض القراءات دون الرد عليها.

الكلمات المفتاحية: الأزهري، منهج، توجيه، القراءات، معاني القراءات.



المقدمة:

الحمد لله حمدا كثيرا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، أرسله ربه بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا أما بعد:

فإن القرآن الكريم هو حبل الله المتين ونوره المبين، قد تكفل الله بحفظه مما تعرضت له الكتب السابقة من التحريف والتبديل، فقال سبحانه:(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)[1]، وتحقيقا لهذا الوعد الإلهي بحفظ القرآن الكريم فقد قيض الله له من يحفظه على مر العصور والدهور، ومن هؤلاء الذين قيضهم الله لحفظ كتابه الشيخ الجليل والعلامة الكبير، الإمام أبو منصور محمد بن أحمد بن أزهر الأزهري، وقد عرف بعلو كعبه في اللغة وفنونها تشهد بذلك كتاباته ومؤلفاته القيمة التي دلت على سعة علمه ووفرة اطلاعه حتى شهد له علماء عصره بالتفرد.

ومن هذا المنطلق اخترت أن أسهم بهذا البحث، والذي أرجو أن يكون جهدا من هذه الجهود المبذولة في خدمة القرآن وعلومه.

أهداف البحث:

لهذا البحث عدة أهداف: من أهمها ما يلي:

1) بيان منهج الإمام الأزهري في توجيه القراءات والاحتجاج لها، والأدوات التي اعتمد عليها في ذلك

2) بيان مدى صلاحية هذا المنهج ومدى إمكانية الإعتماد عليه في توجيه القراءات.

منهج البحث

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي، حيث تتبع الباحث القراءات التي قام الإمام الأزهري بتوجيهها في كتابه (معاني القراءات) وبين من خلالها منهج الأزهري في ذلك.

[1] سورة الحجر آية:9.



المبحث الأول: تعريف القراءات والتوجيه وآراء العلماء.

المطلب الأول: تعريف القراءات لغة واصطلاحا

القراءات لغة: جمع قراءة، والقراءاة في اللغة مشتقة من مادة (قرأ) وهي مصدر للفعل قرأ، يقال قرأ يقرأ قرآنا وقراءة، فكل منها مصدر للفعل وهو على وزن فعالة، وهذا اللفظ له عدة معان منها:

1) الجمع والضم، أي جمع وضم الشيء إلى بعضه، ومنه قولهم (وما قرأت الناقة جنينا) أي ماجمعت أو ضمت في رحمها جنينا.

2) التلاوة، وهي ضم الألفاظ بعضها إلى بعض في النطق، ومنه قوله تعالى:"**إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ**"[2]، أي جمعه وقراءته، ومنه قولهم (قرأت الكتاب) أي تلوته، وسميت التلاوة قراءة لأنها ضم لأصوات الحروف في الذهن لتكوين الكلمات التي نطق بها.[3]

القراءات اصطلاحا: للقراءات تعريفات متعددة عند علماء القراءات أذكر منها مايلي:

1) تعريف الإمام الزركشي، قال: "القراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبة الحروف أو كيفيتها، من تخفيف وتثقيل وغيرها"[4]. ويلاحظ على هذا التعريف أن مفهوم القراءات عند الزركشي مقصور على ألفاظ القراءات المختلف فيها دون غيرها، وممن تبعه على هذا المذهب الإمام الزرقاني في مناهل العرفان[5].

---

[2] سورة القيامة، الآية: 17.

[3] **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية، جـ2، صـ722. **لسان العرب**، جمال الدين بن محمد ابن منظور، مجـ1، صـ128. **علم القراءات**، نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل، صـ26.

[4] **البرهان في علوم القرآن**، محمد بن عبد الله الزركشي، جـ1، صـ318.

[5] **مناهل العرفان في علوم القرآن**، محمد عبد العظيم الزرقاني، مجـ1، صـ336



2) تعريف الإمام ابن الجزري: "علم بكيفية أداءكلمات القرآن واختلافها بعزو لناقله"[6]. ويلاحظ على تعريف ابن الجزري أن مفهوم علم القراءات يشمل جميع كلمات القرآن الكريم سواء المتفق عليها أو المختلف فيها، وعلى هذا المذهب جاء تعريف الإمام البنا الدمياطي[7]. والإمام القسطلاني[8].

وكلا المفهومين — في تعريف الزركشي وابن الجزري- وارد ومراد لا تنافي بينهما، فلفظ القراءات يطلق ويراد به العلم المشهور، كمعرفة القراء وكتب القراءات إلى غير ذلك، ويطلق ويراد به أوجه الاختلاف في اللفظة القرآنية، والضابط في التمييز بين المفهومين هو السياق[9].

المطلب الثاني: تعريف التوجيه لغة واصطلاحا.

التوجيه لغة: مصدر للفعل (وجه) وأصله من الوجه، والوجه في اللغة يطلق على عدة معان منها:

1) ما يستقبل من كل شيء؛ فوجه النهار أوله، قال تعالى:" وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ" [10]

2) السبيل الذي نقصده به؛ فوجه الكلام السبيل الذي نقصده به، ولأن قاصد كل شيء يتوجه إليه.

3) المعنى، ومنه وجوه القرآن؛ أي معانيه، وقد جاء في الحديث "لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى للقرآن وجوها كثيرة"[11]؛ أي يرى له معان كثيرة يحتملها[12].

---

6 **منجد المقرئين ومرشد الطالبين**، محمد بن محمد ابن الجزري، ص9.

7 **إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر**، أحمد بن محمد البنا، ج1، ص67.

8 **لطائف الإشارات لفنون القراءات**، أحمد بن محمد القسطلاني، ج1، ص170.

9 **علم القراءات**، نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل، ص26.

10 سورة آل عمران، آية، 72.

11 **الإتقان في علوم القرآن**، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ج2، ص445.

12 **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية، ج2، ص722. **معجم مقاييس اللغة**، أحمد بن فارس، ج6، ص88-89. **لسان العرب**، جمال الدين بن محمد ابن منظور، مج1، ص128.



إلى غير ذلك من المعاني التي يطلق عليها التوجيه، إلا أن هذه المعاني هي المحتملة غالبا في توجيه القراءات، فمن أراد أن يتبين وجه القراءة أو معناها فإنه يعمد إليها ويقصدها ويسلك السبيل إلى ذلك باتجاه معين، فيتضح له المعنى ويظهر له وجه القراءة.[13]

تعريف التوجيه اصطلاحا: ذكر العلماء للتوجيه عدة تعريفات منها:

1) عرفه الزركشي بقوله: "هو فن جليل، وبه تعرف جلالة المعاني وجزالتها"[14]. وبالنظر إلى هذا التعريف نجد أنه وصف أقرب منه تعريف، وأيضا فإنه يذكر الغرض من التوجيه، ثم إن هذا التعريف لا يختص بعلم التوجه فقط وإنما يشترك فيه غيره كالقراءات والتجويد، فإن كل منهما فن جليل، ومعرفة جلالة المعاني وجزالتها لا يقتصر على التوجيه وإنما يشاركه فيه غيره كالتفسير والبلاغة[15].

2)وعرفه آخر بقوله: "بيان الوجه أو الوجوه المقصودة من قراءة ما وذلك اعتمادا على أدلة نقلية كالقرآن والسنة والأثر ورسم المصحف، أو القواعد العربية، أو كلاهما معا".

وقد تميز هذا التعريف بأنه اشتمل على توجيه القراءات المتواترة والشاذة، وأيضا فإنه يشمل جميع أنواع التوجيه، وذلك لأننا في بعض القراءات لا نجد لها توجيها إلا اتباع الأثر أو الرسم أو السند وبعضها يعتمد على قواعد اللغة العربية من نحو وصرف وبلاغة وشعر ونثر وغيرها، وبعضها يجمع بين الأمرين معا[16].

---

13 **معالم التوجيه عند الإمام ابن الجزري، حولية** ، هادي حسين عبد الله، العدد السادس، ص283-284.

14 **البرهان في علوم القرآن**، محمد بن عبد الله الزركشي، ج1، ص339.

15 **هدي البرية في توجيه القراءات القرآنية**، هادي حسين عبد الله، ص9.

16 **هدي البرية في توجيه القراءات القرآنية**، هادي حسين عبد الله، ص10.



المبحث الثاني: منهج الإمام الأزهري في توجيه القراءات.

اشتمل هذا المبحث على صور توجيه القراءات عند الأزهري وهي كالتالي:

المطلب الأول: توجيه القراءات بالقرآن والقراءات.

من المعلوم أن القرآن الكريم يفسر بعضه بعضا، وتفسير القرآن بالقرآن هو أعلى أنواع التفسير، والقراءات القرآنية هي جزء من القرآن الكريم، فلا غرو أننا وجدنا من صور التوجيه عند الإمام الأزهري توجيه القراءات بموضع آخر من القرآن الكريم، سواء كان هذا الموضع متفق على قراءته وهو ما يسمى بتوجيه القراءات بالقرآن، أو كان مختلفا في قراءته وهو مايسمى بتوجيه القراءات بالقراءات.

ومن أمثلة ذلك ماورد عند قوله تعالى: "وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ"[17] قرأ أبوعمرو ويعقوب (وإذ وعدنا)، وكذلك" وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ۚ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ"[18] "[illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]"[19] بغير ألف. وقرأ سائر القراء "وَاعَدْنَاكُمْ"بألف. قال أبو منصور الأزهري: "من قرأ (وعدنا) بغير ألف فإنما اختار وعدنا لأن المواعدة إنما تكون بين الآدميين، واستدل بقوله تعالى"وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا

[17] سورة البقرة، آية:51.

[18] سورة الأعراف، آية:142.

[19] سورة طه، آية: 80.



كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي ۖ فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ ۖ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ ۖ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ ۗ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ"[20]، وهذا يشبه بعضه بعضا.

ومن قرأ (واعدنا) و(واعدناكم) فحجته أن الطاعة في المقبول بمنزلة المواعدة، فهو من الله وعد، ومن موسى قبول واتباع، فجرى مجرى المواعدة"[21].

والإمام الأزهري قد يستشهد للقراءة الواحدة بآية واحدة كما سبق، وقد يستشهد لها بأكثر من آية مما أجمع عليه القراء وذلك لبيان قوة وجهها.

ومن أمثلة ذلك ما ورد عند قوله تعالى: "□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□" [22]، قرأ "مَلِكِ يوم الدين" ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحمزة بن حبيب."وقرأ مَالِكِ يوم الدين" عاصم والكسائي ويعقوب.

قال الأزهري: من قرأ "مَالِكِ يوم الدين" فمعناه: أنه ذو الملكة في يوم الدين. وقيل: معناه أنه مالك الملك يوم الدين.

وأخبرني المنذري عن أحمد ببن يحيى أنه قال: "اختار أبو عبيد (مَلِكِ يوم لدين)، قال : والفراء ذهب إليه. قال: واختار الكسائي "مَالِكِ" ثم قال: "ناخرة" "ونخرة" يجوز هذا وهذا. قال: واعتل أبو عبيد بأن الإسناد فيها أقوي، ومن قرأ بها من أهل العلم أكثر، وهي في المعنى أصح. ويقوي هذه القراءة قوله جل وعز: "فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ۖ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا"[23]، وقوله: "□□□□□□□□□□□□□□"[24]، قال:

---

[20] سوة إبراهيم، آية:22

[21] **معاني القراءات**، محمد بن أحمد الأزهري، جـ1،صـ150.

[22] سورة الفاتحة، آية: 4.

[23] سورة طه، آية: 114.

[24] سورة الناس، آية: 2.



وفيه وجه ثالث يقويه، وهو قوله تبارك وتعالى: "يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ ۖ لَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ ۚ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ۖ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ"[25].

كذلك من التوجيهات التي اعتمدها الإمام الأزهري (توجيه القراءات بالقراءات)، والقراءات هي جزء من القرآن، وتوجيه القراءات بالقراءات ينقسم إلى قسمين وذلك لأن القراءات التي يستشهد بها إما أن تكون متواترة وإما أن تكون شاذة إلا أن الإمام الأزهري لم يذكر توجيها للقراءات المتواترة بالقراءات الشاذة.

ومن الأمثلة التي أوردها الأزهري في توجيه القراءات بالقراءات المتواترة، عند قوله تعالى:"فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ"[26]، قرا ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر بكسر الألف"إنا". وقرأ الباقون: "أنا دمَّرناهم" بفتح الألف. قال الأزهري: " قال الفراء: من قرأ " إِنَّا دمرناهم" بالكسر فعلى الاستئناف، وهو يفسر ما قبله، كقوله : "فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ (٢٤)أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا (٢٥)"[27]، يستأنف، وهو يفسر ما قبله"[28]. فالأزهري قد ذكر الاستدلال بقراءة "إنا صببنا" بكسر الهمز وهي قراءة نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب[29].

المطلب الثاني: توجيه القراءات بالأحاديث النبوية والآثار المروية عن الصحابة.

من الأصول التي اعتمدها الإمام الأزهري في توجيه القراءات، توجيه القراءات بالأحاديث النبوية الشريفة، والآثار المروية عن بعض الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، ولا غرو في ذلك فأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم حجة يلزم الامتثال لها، فقد قال الله تعالى:" وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (٣)إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (٤)"[30]. وكذا ما جاء عن الصحابة الكرام

---

[25] سورة غافر، آية: 16. **معاني القراءات**، محمد بن أحمد الأزهري، جـ1، صـ109.

[26] سورة النمل، الآية: 51.

[27] سورة عبس، الآيتان: 24،25.

[28] **معاني القراءات**، محمد بن أحمد الأزهري، جـ1، صـ 242.

[29] **إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر**، أحمد بن محمد البنا، جـ2، صـ589.

[30] سورة النجم، الآية: 3،4.



رضي الله عنهم من آثار، لأنهم أعلم الناس بكتاب الله بعد النبي صلى الله عليه وسلم؛ لمعاصرتهم التنزيل ونزول الوحي، ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح مستنيرين بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومن أمثلة ذلك ما أورده الأزهري عند قوله تعالى: "وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ"[31]. قرأ نافع وابن عامر: "واتَّخَذُوا"، على الخبر، بفتح الخاء. وقرأ الباقون بكسر الخاء على الأمر. قال الأزهري: "وكل ذلك جائز. وروي عن ابن عمر أنه قال للنبي صلى الله عليه وقد وقفا على مقام إبراهيم: أليس هذا مقام خليل الله إبراهيم؟ أفلا نتخذه مصلى؟ فأنزل الله "واتخذو من مقام إبراهيم مصلى"[32]، فكان الأمر على هذا الخبر أبين وأحسن. وليس يمتنع قراءة من قرأ "واتخِذو" لأن الناس اتخذوه"[33].

يلاحظ على هذا التوجيه من الأزهري: أن الأزهري صرح بجواز القراءتين حيث قال: "وكل ذلك جائز" ومع أنه صرح بأن القراءة التي توافق الحديث أبين وأحسن، إلا أنه عاد مرة ثانية ليأكد أن ذلك لا يمنع القراءة الأخرى.

وقد يحتج الأزهري بالحديث النبوي على بعض قراءات آيات الأحكام والتي ورد فيها خلاف بين العلماء، ومن ذلك ما أورده عند قوله تعالى: "هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ"[34].

قال الأزهري: "ومن قرأ "وأرجلِكم" بالكسر، عطفها على قوله "وامسحو برؤوسكم" وبينت السنة أن المراد بمسح الأرجل غسلها، وذلك أن المسح في كلام العرب يكون غُسْلا، ويكون مسحا باليد، والأخبار جاءت بغسل الأرجل ومسح الرؤوس، ومن جعل مسح الأرجل كمسح الرؤوس خطوطا بالأصابع فقد خالف ما صح عن رسول الله أنه قال:"

---

[31] سورة البقرة، الآية: 125.

[32] **صحيح البخاري**، محمد بن إسماعيل البخاري، ص111.

[33] **معاني القراءات**، محمد بن أحمد الأزهري، ج1، ص174.

[34] سورة آل عمران، الآية: 6.



ويل للعراقيب من النار"[35]، و "ويل للأعقاب من النار"[36] . وأخبرني أبو بكر بن عثمان عن أبي حاتم عن أبي زيد الأنصاري أنه قال: المسح عند العرب يكون غُسلا فلابد من غُسل الرجلين إلى الكعبين"[37].

تعليق الباحث على منهج الأزهري في توجيه القراءات بالحديث.

على الرغم من أن الإمام الأزهري يعد من العلماء الذين لهم دراية بعلم الحديث، وله مؤلفات في ذلك، إلا أن ذكره للحديث في توجيه القراءات ليس بالكثير إذا ما قورن بغيره من كتب التوجيه المعتمدة، حيث أن عدد المواضع التي احتج لها واستشهد لها بالحديث أو الأثر لا تتجاوز (ثلاثة وعشرين موضعا) فقط، على حين أنها بلغت نحو (أربعين موضعا) في "حجة القراءات" لابن زنجلة[38]. وعند الإمام مكي بن أبي طالب بلغت نحو (عشرين موضعا)[39]. ومعظم الأحاديث التي ذكرها الأزهري إما ضعيف وإما نادر الوجود لا يوجد له حكم عند أهل الحديث المعتمدين.

المطلب الثالث: توجيه القراءات بالشعر العربي.

يعد الشعر من أهم الأدوات التي اعتمدها الإمام الأزهري في توجيه القراءات والاحتجاج لها، فقد اعتمد عليه كثيرا في توجيه القراءات والاستشهاد لها، وترجع كثرة الشعر في كتاب الأزهري"معاني القراءات" إلى أن الأزهري كان من أهل اللغة من الدرجة الأولى، وكان على دراية بجميع عناصرها والتي منها الشواهد الشعرية.

ومن الأمثلة على ذلك ما ذكره عند قوله تعالى:"إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ"[40]، قرأ نافع ويعقوب"مُردَفِين" بفتح الدال، وقرأ الباقون بكسرها.

---

[35] **صحيح مسلم**، مسلم بن الحجاج، ص120.

[36] السابق نفسه.

[37] **معاني القراءات**، محمد بن أحمد الأزهري، جـ1، ص326- 327.

[38] **منهج ابن زنجلة في كتابه حجة القراءات**، محمد فتحي عبد الجليل، ص335.

[39] **منهج الاحتجاج للقراءات القرآنية عند الإمام مكي بن أبي طالب القيسي من خلال كتابه " الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**، حوى فرجاني، ص63.

[40] سورة الأنفال، الآية: 9.



قال الأزهري: "من قرأ "مُرْدِفِين" بكسر الدال فهو بمعنى: رادفين، يقال: ردفت فلانا أردفه، وأردفته أُردفه بمعنى واحد، ومنه قول الشاعر:

إذا الجوزاء أردفت الثريا * ظننت بآل فاطمة الظنونا"[41].

والبيت يعزى إلى خزيمة بن مالك، كما في لسان العرب[42].

ومن ذلك أيضا ما جاء عند قوله تعالى: "لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ"[43]، قرأ حمزة والكسائي "يُنْزِفُون" بكسر الزاي، وقرأ الباقون "يُنْزَفون" بفتح الزاي.

قال الأزهري: "ومن قرأ "لا يُنزِفُون" أي لا يسكرون، قال الشاعر:

لَعَمْري لَقَدْ أَنْزَفْتُمُ أَوْ صَحَوْتُم   لَبِئْسَ النّدَامَى كُنْتُمْ آلَ أَبْجَرَا"[44].

والبيت منسوب للأبيرد، كما جاء في لسان العرب[45].

والخلاصة أن الإمام الأزهري أكثر من توجيه القراءات بالشعر، بل إن الشعر يعد الأداة الأولى ضمن الأدوات التي اعتمد عليها الأزهري في توجيه القراءات، حيث أن المواضع التي استشهد لها الأزهري بالشعر تزيد على الثمانين موضعا، فضلا عن أن بعض المواضع كان يحتج لها بأكثر من بيت، وقد تعددت مناهجه في الاحتجاج بهذه الأبيات، وغالب هذه الأبيات موثقة ومنسوبة إلى قائليها إلا النذر اليسير الذي لم نعثر له علي توثيق بين كتب الشعر المعروفه والمعتمدة.

المطلب الرابع: توجيه القراءات بأقوال العرب ولغاتهم.

---

[41] **معاني القراءات،** محمد بن أحمد الأزهري، جـ1، صـ436.

[42] **لسان العرب**، جمال الدين بن محمد ابن منظور، جـ9، صـ115.

[43] سورة الصافات، الآية: 47.

[44] **معاني القراءات**، محمد بن أحمد الأزهري، جـ2، صـ318.

[45] **لسان العرب**، جمال الدين بن محمد ابن منظور، صـ327.



لقد اهتم الأزهري بأقوال العرب ولغاتهم كثيرا في توجيه القراءات، حيث أن كتابه " معاني القراءات" قد احتوي على عدد كبير من المواضع التي وجهها الأزهري بأقوال العرب ولغاتهم، فقد بلغ عدد المواضع التي استشهد لها الأزهري بأقوال العرب نحو خمسة وعشرين موضعا، أما توجيه القراءة بأنها لغة فهو كثير جدا في هذا الكتاب.

ومن الأمثلة على ذلك ما ذكره عند قوله تعالى: "إِنْ هَٰذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ"[46]، قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي والحضرمي " إنْ هَذَا إِلَّا خَلْقُ الأوّلِين" بفتح الخاء وسكون اللام. وقرأ الباقون " إنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الأوّلِين" بضم الخاء واللام. قال الأزهري: "قال الفراء: من قرأ "خَلْق الأولين" فمعناه: اختلاقهم الكذب. قال: والعرب تقول: حدثنا فلان بأحاديث الخَلْق، وهي الأحاديث المفتعلة"[47].

ولقد كان الأزهري في كثير من الأحيان يكتفي في توجيه القراءتين، أو القراءات، على أنها لغات واردة عن العرب، وقد بلغ عدد المواضع التي اكتفي الأزهري في توجيهها على أنها لغات نحو (أربعين موضعا)، وغالبا ما كان يذكر هذه اللغات مجردة (دون نسبة إلى القبائل التي تنطق بها).

ومن الأمثلة على ذلك ما ورد عند قوله تعالى: " حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۚ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ"[48]، حرك الياء من "مَعِيَ" حفص عن عاصم، وأسكنها الباقون. قال الأزهري: "وهما لغتان"[49].

والخلاصة: أن الأزهري اعتمد كثيرا على لغات العرب ولهجاتهم في توجيه القراءات؛ ويرجع ذلك إلى وفرة الحصيلة اللغوية عنده، لأنه طاف في بلاد العرب وسمع كثيرا من لغاتهم ولهجاتهم فكان ذلك خير معين له في مهمته هذه.

المطلب الخامس: توجيه القراءات بالرسم العثماني.

---

[46] سورة الشعراء، الآية:137.

[47] **معاني القراءات**، محمد بن أحمد الأزهري، جـ2، صـ227-228.

[48] سورة الأعراف، الآية: 105.

[49] **معاني القراءات**، محمد بن أحمد الأزهري، جـ1، صـ415.



من المعلوم أن موافقة الرسم العثماني ركن من أركان القراءة الصحيحة، ولا يغيب عن أذهاننا أن الخلفية التاريخية لهذا الركن تؤكد أن الغاية منه كانت لحفظ التغاير بين القراءات الموجود أصلا والمجمع عليه، وليس سببا في إحداث هذا التغاير كما يتوهم البعض، ولذلك فقد ظل هذا الرسم ركنا من أركان القراءة الصحيحة، بل ظلت له خصوصية في الحفاظ على الغاية التي وضع من أجلها، ثم صار الرسم أصلا من أُصول التوجيه والاحتجاج للقراءات القرآنية، ومن ثم فقد اعتمده الأزهري أصلا من أُصول التوجيه المعتمدة لديه.

ومن ذلك ما جاء عند قوله تعالى: "وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ"[50]، قال الأزهري: "قرأ ابن كثير وحده "وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ" بزيادة (من)، وكذلك هي في مصاحف أهل مكة خاصة. وقرأ الباقون " تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ" بغير (من)"، قال الأزهري: "(من) تزاد في الكلام توكيدا، وتحذف اختصارا، والمعنى واحد"[51].

بالنظر إلى ما أورده الأزهري من توجيه واحتجاج للقراءات بالرسم العثماني، وباستقراء كتاب (معاني القراءات للأزهري) تبين للباحث أن الأزهري لم يعتمد على الرسم في كثير من المواضع، حيث أن عدد المواضع التي وجهها الأزهري واحتج لها بالرسم بلغ نحو (ستة عشر موضعا) فقط، وهذا عدد ضئيل جدا إذا ما قورن بغيره من كتب التوجه والاحتجاج للقراءات، فمثلا عند ابن زنجلة بلغت هذه المواضع نحو (ستين موضعا، وربما يرجع ضعف الاحتجاج بالرسم عند الأزهري إلى أنه لم يكن من أهل القراءات المتخصصين، فلم يكن على دراية كاملة بعلوم القراءات والتي من بينها الرسم العثماني، والله أعلم.

المطلب السادس: توجيه القراءات حملا على التفسير أو المعنى.

---

[50] سورة التوبة، الآية: 100.

[51] **معاني القراءات**، محمد بن أحمد الأزهري، جـ1، صـ463.



من المعلوم أن كلا من التفسير والتوجيه هو بيان لمعنى اللفظ القرآني، إلا أن التفسير عام يتناول ألفاظ القرآن كلها غالبا، أما التوجيه فهو بيان لمعاني الألفاظ القرآنية التي قرئت على أكثر من وجه، فبينهما عموم وخصوص، لذا لم يكن عجبا أن نرى أن من صور التوجيه عند الأزهري توجيه القراءات حملا على المعنى والتفسير.

ومن الأمثلة على ذلك ما ذكره عند قوله تعالى: وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ"[52]، قرأ حمزة والكسائي ويعقوب "حَسَنًا" بفتح الحاء والسين. وقرأ الباقون "حُسْنًا".

قال الأزهري: "من قرأ "حُسْنًا" فالمعنى: قولوا للناس قولا ذا حسن، والخطاب لعلماء اليهود، قيل لهم: اصدقو في صفة النبي صلى الله عليه. ومن قرأ "حَسَنًا" فالمعنى:قولوا لهم قولا حسنا"[53].

والخلاصة: أن الأزهري كان من العلماء الأفذاذ الذين لهم دراية بمعاني اللغة العربية، ولقد وجه الأزهري هذه المعرفة لخدمة القرآن الكريم، وبيان معانيه وتوضيحها، وخاصة الكلمات التي اختلف القراء فيها، حتى أن القاريء في كتاب (معاني القراءات) للأزهري لا يكاد يجد كلمة اختلف القراء في قراءتها اختلافا يؤدي إلى تغاير في المعنى، إلا وضحها وبين معناها، واستدل لهذا المعنى بما يقويه ويؤكده، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

المطلب السابع: توجيه القراءات حملا على السياق.

من المناهج التي استخدمها الإمام الأزهري في توجيه القراءات؛ توجه القراءات بالسياق. وقبل أن نعرض منهجه في ذلك نعرف أولا بالسياق، تعريفا موجزا.

---

[52] سورة البقرة، الآية: 83.

[53] **معاني القراءات**، محمد بن أحمد الأزهري، جـ1، صـ161.



السياق في اللغة: أصل السياق "سواق" فقلبت الواو ياء لكسرة السين[54]. قال ابن فارس: "السين والواو والقاف، أصل واحد؛ وهو حدو الشيء"[55]. يقال: "ساق الإبل يسوقها سوقا وسياقا، وقد انساقت وتساوقت الإبل تساوقا إذا تتابعت، والمساوقة المتابعة؛ كأن بعضها يسوق بعضا"[56]. وفي المعجم الوسيط: "سياق الكلام تتابعه وأسلوبه الذي يجري عليه"[57].

من خلال ما سبق يتضح لنا أن السياق في اللغة يدور حول المتابعة والاتصال والانتظام.

أما في الاصطلاح فقيل: "هو تتابع المعاني وانتظامها في سلك الألفاظ القرآنية. أو هو ما يستفاد من معنى الكلمة بالنظر في سابقه أولاحقه، أو بهما معا"[58].

ومن هنا يتضح لنا أن السياق يقوم على ركنين: السياق السابق، والسياق اللاحق.

وبعد هذا التعريف الموجز بالسياق وأنواعه نعرض منهج الأزهري في ذلك مع بعض الأمثلة التوضيحية.

أولا: توجيه القراءات حملا على السياق السابق.

في بعض المواضع كان يوجه الأزهري القراءة بأنها تناسب ماجاء قبهما من الكلام، سواء في المعنى، أو في اللفظ، أو كلاهما. ومن الأمثلة على ذلك ما ورد عن قوله تعالى: فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ"[59]،

---

[54] **تاج العروس من جواهر القاموس**، محمد بن عبد الرازق الزبيدي، ج25، ص473.

[55] **معجم مقاييس اللغة**، أحمد بن فارس، ج3، ص117.

[56] **لسان العرب**، جمال الدين بن محمد ابن منظور، ج10، ص166.

[57] **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج1، ص465.

[58] **هدي البرية في توجيه القراءات القرآنية**، هادي حسين عبد الله، ص66.

[59] سورة المائدة، الآية: 107.



قال الأزهري: "من قرأ (من الذين اسْتُحِقَّ عليهم الْأَوْلَيَانِ) بالرفع والتثنية فلمعنى الاسم الذي في (يقومان)، كأنه قال: فآخران يقومان من الذين اسْتُحِقَّ عليهم يقوم الأوْلَيَان، وهو التثنية الأولى، أي: الأحَقُّ، وهذا قول الزجاج، وأما من قرأ (الأوَّلِينَ) فإنه رده على الأسماء المضمرة في الهاء والميم من قوله: (عليهم)، وإن شئت رددته على (الذين)"[60].

في هذه الآية أرجع الأزهري القراءتين إلى السياق قبلها، حيث أرجع كل قراءة إلى ما يناسبها من الكلام السابق عليها، فأرجع التثنية في (الأوليان) إلى التثنية في كلمة (يقومان) والتمس لها المعنى على هذا التوجيه، وحمل قراءة الجمع على ضمير الجمع السابق في الآية.

ثانيا: توجيه القراءات حملا على السياق اللاحق.

قد تناسب بعض القراءات ما جاء بعدها من الكلام تذكيرا أو تأنيثا أو معنى، وهذا ما أشار إليه الأزهري في أكثر من موضع، مكتفيا بذلك توجيها للقراءة، ومن الأمثلة على ذلك: ما ذكره عند قوله تعالى: "وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ ۚ أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ"[61]، قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم في رواية حفص ويعقوب "أولم تأتهم" بالتاء، وقرأ الباقون "أولم يأتهم" بالياء.

قال الأزهري: "من قرأ بالتاء فللفظ البينة، ومن قرأ بالياء فلأن معنى البينة: البيان"[62]،

فقد وجه الأزهري القراءتين حملا على السياق اللاحق، أحدهما على اللفظ والأخرى على المعنى.

ثالثا: توجية القراءات على السياق السابق واللاحق.

في بعض المواضع تأتي القراءة موافقة لما جاء قبلها وما جاء بعدها، وهو ما كان يكتفي به الأزهري في توجه القراءة موضحا وشارحا لهذه الموافقة أو المناسبة، ومن الأمثلة على ذلك ما ذكره عند قوله تعالى: "وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا

---

[60] **معاني القراءات**، محمد بن أحمد الأزهري، جـ1، صـ341-342.

[61] سورة طه، الآية: 133.

[62] **معاني القراءات**، محمد بن أحمد الأزهري، جـ2، صـ161.



كَرِيمًا"[63]، قرأ حمزة والكسائي "إِمَّا يَبْلُغَانِّ عِندَكَ" على اثنين، وقرأ الباقون "إِمَّا يَبْلُغَنَّ" على واحد، فالنون مشددة في القراءتين.

قال الأزهري: "من قرأ (يَبْلُغانّ عنك الكبر) فإنه تثنية يبلُغَنَّ؛ لأن الأبوين قد ذكرا قبله فصار الفعل على عددهما، ثم قال: أحدهما أو كلاهما على إيتناف"[64].

فقد وجه الأزهري القراءة حملا على ما قبلها من أن الأبوين قد سبق ذكرهما، ثم ذكر أن ما جاء بعد هذه الكلمة مناسبا لتلك القراءة على التثنية.

والخلاصة: أن الإمام الأزهري كان من الأئمة السابقين في توجيه القراءءات وكتابه يعد مرجعا أصليا لكثير من أهل التوجيه بعده، وقد تعددت مناهج التوجيه عنده على نحو ما وضحه الباحث آنفا، ودلل عليه بذكر الأمثلة المناسبة من خلال هذا الكتاب القيم (معاني القراءات) للأزهري.

الخاتمة.

وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات:

أولا: أهم التائج:

1- أظهر البحث مدى عناية العلماء وخاصة أهل اللغة بتوجيه القراءات القرآنية والتماس الحجة لها وإقامة الأدلة على صحتها.

2- أن الإمام الأزهري كان من السابقين في مجال توجيه القراءات وخاصة في توجيه القراءات السبع التي اعتمدها ابن مجاهد وغيره من علماء القراءات.

---

63 سورة الإسراء، الآية: 23.

64 **معاني القراءات**، محمد بن أحمد الأزهري، ج2، 91-92.



3- بينت الدراسة أنه لا يجوز المفاضلة بين القراءات، أو توجيه قراءة على حساب الأخرى، وأن الذي يعول عليه في ذلك هو تواتر القراءة وصحتها عند أهل القراءات، وأنه لا ينغي أن يلتفت إلى بعض أقوال أهل اللغة الذين يوجهون الطعن للقراءات حينما لا يجدونها تتماشى مع ما وضعوة من قواعد.

4- أبرزت الدراسة منهج الإمام الأزهري في توجيه القراءات والأدوات التي اعتمد عليها في ذلك، كما بينت أن هذه الأدوات لم تكن متساوية عند الأزهري؛ وإنما يقل اعتماده على الحديث والرسم العثماني، ويكثر اعتماده على الشعر وأقوال العرب لغاتهم، بينما يكون متوسطا في اعتماده على باقي الأدوات.

5- أوضحت الدراسة كذلك أن الأزهري قد أهمل أداة مهمة من أدوات توجيه القراءات وهي القراءات الشاذة؛ حيث تبين أنه لم يعتمد عليها مطلقا في أي موضع من مواضع التوجيه التي ذكرها في كتابه.

6- كذلك بينت الدراسة أن كتاب معاني القراءات للأزهري كتاب ذا قيمة علمية كبيرة، إلا أنه يحتاج إلى والتهذيب والتنقيح لأن به بعض الآراء العليلة التي نقلها الأزهري والتي تطعن في صحة بعض القراءات دون الرد عليها أو بيان فسادها.

ثانيا: أهم التوصيات:

1- يوصي الباحث بجمع المواضع التي تعرض لها الإمام الأزهري بالتفسير في كتابه معاني القراءات وجمعها في كتاب واحد، فهي تصلح لأن تكون بحثا مستقلا يرجع إليه إلى أن يأذن الله بالعثور على تفسير الأزهري المفقود، والذي ذكره في هذا الكتاب.

2- يوصي الباحث بدراسة مستقلة لجمع القراءات الشاذة التي ذكرها الأزهري ووجها ولم ينبه على شذوذها، وإنما ذكرها على أنها وجه قريء به دون التعرض لصحتها أو شذوذها.



3- يوصي الباحث بدراسة موسعة للرد على بعض الآراء التي تناولت الطعن في بعض القراءات الصحيحة من خلال هذا الكتاب.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

1) صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج، دار السلام، السعودية، 2000، ط2.

2) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، دار بن كثير، بيروت،2002.

3) معاني القراءات، محمد بن أحمد الأزهري، تحـ : عيد مصطفى درويش، وعوض القوزي، جـ1، 1991.

4) كتاب السبعة في القراءات، أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد تحـ: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، 1400هـ، ط2.

5) منجد المقرئين ومرشد الطالبين، محمد بن محمد ابن الجزري، تحـ: علي بن محمد العمران، صـ69

6) إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد البنا، تحـ: شعبان محمد إسماعيل، مكتبة عالم الكتب، بيروت، 1987.

7) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي ابن منظور، دار صادر، بيروت، 1414هـ، ط3.

8) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، القاهرة.

9) علم القراءات، نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعليل، مكتبة التوبة، الرياض، 2000.

10) البرهان في علوم القرآن، محمد بن عبد الله الزركشي، تحـ: محمد إبراهيم، دار التراث، القاهرة: (د.ت)



11) مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، ، تح: فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت، 1995.

12) لطائف الغشارات لفنون القراءات، أحمد بن محمد القسطلاني، تح: عامر السيد عثمان، عبد الصبور شاهين، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة.

13) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، 1979.

14) معالم التوجيه عند الإمام ابن الجزري، هادي حسين عبد الله، حولية، كلية أصول الدين والدعوة، طنطا، مصر، العدد السادس، 2014.

15) هدي البرية في توجيه القراءات القرآنية، هادي حسين عبد الله، مصر، 2013.

16) الإرشادات الجلية في القراءات السبع من طريق الشاطبية، محمد سالم محيسن، الهيئة العامة لشؤن المطابع الأميرية، القاهرة، 2013.

17) منهج ابن زنجلة في كتابه حجة القراءات، محمد فتحي عبد الجليل، رسالة دكتوراه، ترنجانو- ماليزيا، جامعة السلطان زين العابدين، 2015- 2016.

18) منهج الاحتجاج للقراءات القرآنية عند الإمام مكي بن أبي طالب القيسي من خلال كتابه " الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، حوى فرجاني، رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمه لخضر، العام الجامعي، 2014-2015.

19) الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تح: أحمد علي، القاهرة: دار الحديث، 2006.

20) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن عبد الرازق الزبيدي، دار الهداية، (د.ت).





